ربه مثل ادم اشتغل بالافتقار فقال ربنا ظلمنا انفسنا
وان لم تغفر لنا وترحمنا ومن لم يكن لله في امره عناية اوقعه
اولا في الطاعة ثم في الزلة ثم اذا راى الطاعة فاعجب بها
هلك وقيل كانت جراتهم بقضاء الله تعالى عليهم وقيل
لانبساطهم مع الله تعالى لانهم كانوا احباؤه فانبسطوا اليه
وكذلك قيل يقرب الى البساط واياك والانبساط فان قيل
هل علموا الغيب حتى تكلموا بذلك قال النيسابوري قال
بعضهم كان لهم التجربة ويقال كان لهم علم الفراسة بقوله
تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين ويقال قالوه ظنا
فتحقق ويقال قالوه على طريق الاستفهام ويقال
اخبرهم الله به قبل ذلك بانا اولاده هم يفعلوا كذلك
ويقال كان ذلك جهلا منهم لان ادم لم يفسد في الدنيا
وانما اكل من الشجرة في الجنة وقال الله اني جاعل في الارض
خليفة ولم يقل خلفا ولم يات الفساد من ادم وانما جا
من اتباعه وقال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون ولان ه
رئيسكم في الجنة تكبر على فطرته فاغفر لكم لاجله ولو
يجي فساد من اتباع ادم اغفره لحرمة رئيسهم لانه تواضع
وافتقر ويقال لانهم اطلعوا في اللوح المحفوظ
فراوا فيه ما كتب على ادم فلذلك قالوا اتجعل فيها من

يفسد

يفسد فيها ويسفك الدما ويقال هذا قياس قاسوه
فقالوا اما هذا الخليفة يكون مطيعا مثلنا او مفسدا مثل
الجن فقال الله تعالى لا مثلكم ولا مثل الجن ثم قالوا نحن نسبح
بحمدك ولم يكن لهم بذلك منة لانهم خلقوا للعبادة والعمل
وبنوا ادم جبلوا على الشهوة فاما قوله تعالى واعلم ما
لا تعلمون يعني انكم تسفكون الدما في جوار ربكم قوله تعالى
فازلهما الشيطان عنها وايضا ان منكم من استكبر في
الطاعة وهم تواضعوا في المعصية ومعصيتهم في الافتقار
احب الي من طاعتكم مع الافتخار ولذلك قال يحيى بن معاذ
الرازي معصية افتقر بها اليك احب الي من طاعة افتخر بها عليك
وايضا اني احبهم على الحقيقة وايضا اني اعلم انكم اعمل وانهم
اعلم والعالم افضل من العامل بخمسة اشيا احدها ان العلم
قد يكون بغير عمل ولا يكون العمل عملا بغير علم والثاني مقام
العلما مقام الانبيا ومقام العمل مقام الاوليا والثالث
العمل لازم والعلم نعته كالسراج والرابع ينفع العلم بغير
عمل ولا ينفع العمل بغير علم وايضا العمل منا والعلم من الله
وايضا اني اعلم ان لي عناية بهم في امرهم وعنايتي تنفع بغير
العبادة سؤال لم اخرجه من الجنة بذنب واحد
قال النيسابوري لانه كان امره امرا واحدا فتركه وامرنا

مطلب العالم افضل من العامل بخمسة اشيا

لانه

Copyright © King Saud University